Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ان التنـــاقض الداخـــلى فى الرواية الســـابقة تناقض لا يمكن توفيقه • وملخص رواية ابن اسحاق هو أن الرسول ﷺ كان قد اتخذ من قبل قرارا بشأن بنى قريظة • وأن ابا لبابة كان على علم بهذا القرار وأنه لكونه كشف عنه فرض على نفسه عقوبة • وأن سعد بن معاذ تمنى أن يعيش حتى ينتقم من خيانة بنى قريظة ؛ وأنه حين اتصلت به الأوس قال انه لن تأخذه فى الله لومة لائم • وأنه كذلك هو نفسه الذى ذهب الى بنى قريظـــة قبـــل غـــزوة الأحزاب ، وحين أخبره اليهود أنه لا عهد بينهم وبين محمـــد ولا عقـــد « شـــاتمهم وشاتموه ، وكان رجلا فيه حدة ، فقال له ســـعد بن عبادة : دع عنـــك مشـــاتمتهم ، فما بيننـــا وبينهـــم أربى (★) من المشاتمة » (٧٠) • والحديث الذى رواه أبو سعيد الخدرى ، والذى أورده البخارى ومسلم حديث من الصعب جدا قبوله ، وهو يعنى أن بنى قريظة استسلموا بشرط أن يعين الرجل الذى شاتمهم مؤخرا وكان يدعو الله للانتقام منهم كحكم ، أى أنهم بعبارة أخرى كانوا يدعونه للحكم عليهم بالاعدام • ومن الملاحظ أن أول من روى هذا الحديث هو أبو ســـعيد الخدرى وأبو أمامة وكانا من الأنصار وأكثر ما يهمهما هـــو الاشادة بمنزلة سعد •

وهذا الحديث حديث شاذ واجمالى • وعبثا حاول ابن حجر أن يوفق بين تناقضه الظاهر وما قالته عائشـــة بذكر رواية ابن اسحاق (٧١) • وحين وصل سعد ليحكم فى شأن بنى قريظة كانت الأنباء عن اعتزامه الحكم عليهم بالاعدام قد وصلت الى دار بنى عبد الأشهل • ومع ذلك فانه يسير فى الاجراءات ويسأل الأوس عما اذا كانوا يقبلون حكمه •

والذى حدث هو أن هؤلاء القوم ذاتهم ، الذين سألوه أن يحسن الى بنى قريظـــة ، قالـــوا : نعـــم • ولم يتهمـــوه

(★) اربى . أعظم – (المترجم) •